

117543 - هل يجهر بالتسمية قبل الأكل أو يقولها سراً؟

السؤال

هل يلزم رفع الصوت عند قول بسم الله قبل تناول الطعام أم يجوز الإسرار بالبسملة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يلزم الجهر بالتسمية قبل الأكل ، فلو قالها سراً ، فقد امتثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، بالتسمية قبل الأكل ، ولكن أقل ذلك أن يحرك بها لسانه ، وإن لم يجهر بالصوت .
والأفضل له أن يجهر بها حتى يُذَكَّرَ الناس ، ويُعَلِّمَ الجاهل .

فقد سئل ابن حجر الهيتمي رحمه الله عن سبب قول بعض العلماء باستحباب الجهر بالتسمية للأكل ، والإسرار بالتحميد إذا انتهى ، فقال : "إنما سُنَّ له الجهر بالتسمية لينبه الأكلين عليها ، وعلى الأخذ في الأكل [يعني إذا كان هو كبير القوم فلا يأكلون حتى يبدأ هو] ، بخلاف الحمد ، فإنه قد يكون فيهم من لم يكتف بعد ، ومن ثمَّ لو علم فراغهم وكفايتهم ينبغي أن يُسنَّ له الجهر لينبههم عليه ، ولما لم يوجد ذلك المعنى في الشرب [أي أنه سيشرب بمفرده ، فليس هناك أحد ينبهه على التسمية] ، كان مخيراً بين الجهر والإسرار ، ما لم يكن عالماً يُفتدى به ، فيسن له الجهر ، كما هو ظاهر ، ليعلم من عنده السنة" انتهى .
"الفتاوى الكبرى" (4/51) .

والله أعلم